مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٥) – يناير ٢٠٢٤م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

نموذج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية

أ. د / عبدالصبور منصور
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة
كلية التربية–جامعة بورسعيد

د / رشا محمد مبروك
مدرس الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة بورسعيد

دينا الحسيني السيد أحمد علي
باحث دكتوراة قسم التربية الخاصة

تاريـــخ استلام البحـث : ١٣ / ١٠ /٢٠٢٢م
تاريـــخ قبول البحـث : ١٦ / ١١ /٢٠٢٢م
البريد الالكتروني للباحث :dina.elhosiny@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2311-1338

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تقديم نموذج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية، وشمل البحث ثلاثة أسئلة رئيسية، هدف السؤال الأول إلى تحديد المستويات الرئيسية والمكونات الفرعية للكفاءة؛ في حين هدف السؤال الثاني إلى التعرف على رؤية الباحثة المستندة إلى الإرشاد القائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية؛ وفي ضوء ما سبق، هدف السؤال الثالث إلى تحديد النموذج الإرشادي المقترح لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس (الكفاءة الاجتماعية) ككل ومستوياته الفرعية: (الكفاءة الذاتية- الكفاءة مع الأقران- الكفاءة المجتمعية)، والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفين في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس ككل ومستوياته الفرعية والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية:
المكفوفين- الكفاءة الاجتماعية- الإرشاد القائم على فنيات علم النفس الإيجابي.

ABSTRACT

The current research goal is to provide a guiding model to improve the social efficiency of blind students in the secondary stage, and the research included three main questions, the first question goal to define the main levels and the sub -components of Social Competence:; While the second question aims to identify the vision of the researcher based on the guidance based on positive psychology techniques in improving the Social Competence: of blind students at the secondary stage; In light of the foregoing, the goal of the third question is to define the proposed guideline to improve the social competence of the blind students in the secondary stage, and the results indicated the following: the presence of statistically significant differences between the average ranks of the degrees of the experimental group of the blind group in the tribal and post measurements on the scale (Social competence (as a whole and its sub-levels: (self-efficacy- efficiency with peers- societal efficiency), and the total degree of the scale in favor of post measurement. There are no statistically significant differences between the average ranks (Social competence) as a whole and its sub-levels: (self-efficacy- efficiency with peers- societal competence and the overall degree of the scale in favor of the dependency measurement. degree of the scale in favor of the dependency measurement.

KEY WORDS:

blind- social competence- guidance based on positive psychology techniques.

مقدمة

إن نعم الله علينا كثيرة، لا تعد ولا تحصى، وأعظم هذه النعم وأجلها هي نعمة الإبصار، ولذلك فالحرمان من حاسة البصر يحرم الإنسان الكثير من الخبرات الحياتية ويجعله عاجزًا عن التعبير عن انفعالاته وعن إدراك ما يدور حوله.

فالبصر ينفرد بنقل معظم جوانب البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة بالإنسان، وما تحويه من تفاعلات وعلاقات إلى العقل، التي يترجمها في ضوء المعلومات والخبرات السابقة إلى موضوعات ذات معنى (منصور، ٢٠٠٣)، ويؤثر كف البصر في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيرًا سلبيًا، حيث ينتج عنه الكثير من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي (عامر ومحمد، ٢٠٠٨)، كما يؤثر كف البصر سلبًا على الصحة النفسية عامة، وعلى مفهوم الكفيف لذاته وتقديره لها، وربما يؤدي ذلك إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي نتيجة شعوره بالعجز، والدونية، والإحباط، وفقدان الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة، وما يواجهه من اتجاهات سلبية نحو نفسه؛ مما يؤدي إلى انتشار الاضطرابات النفسية بين المكفوفين وفي مقدمتها انخفاض مفهوم الذات والقلق، كما يغلب على المكفوفين الصراع والسلبية وعدم الثقة بالنفس، واختلال صورة الجسم (صفوت، ٢٠٢٠).

ويعاني المكفوفين من نظرة الآخرين لهم نظرة متدنية؛ مما يدفعهم إلى العزلة والانطواء، الأمر الذي يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي، فالافتقار إلى الثقة والتكيف لدى الكفيف يعزى لعدم كفاية تفاعلهم مع المبصرين واتجاهاتهم نحوهم (عبد الرازق، ٢٠١٤)، وتكمن مشكلة كف البصر في كون التفاعل الاجتماعي للمكفوفين أقل مقارنة بأقرانهم العاديين، كما يظهر لديهم نقصًا وتأخرًا في نمو المهارات الاجتماعية في التلقي والتعبير من التأثر بالآخرين؛ مما يؤثر على كفاءتهم الاجتماعية (الشرباصي، ٢٠١٥).

وأُختيرت مرحلة المراهقة بالدراسة لما ذكره عبد الرازق (٢٠١٤) من أن الكفيف أحوج الناس بالاهتمام والرعاية وخاصة في مرحلة المراهقة، وتضيف القاضي (٢٠٠٩) أن الأطفال حينما يدخلون سن المراهقة يسعون جاهدين ليكونوا مقبولين، ويبدأ المراهق عملية المقارنة الاجتماعية، وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة في نمو الإنسان؛ لما يصاحبها من تغيرات نفسية واجتماعية ملحوظة لدى الإنسان.، هذا، ويتضمن النموذج الإرشادي النفسي الإيجابي بالبحث الحالي توضيح علاقة المعرفة والسلوك بالحالة الوجدانية للفرد في السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ ولذلك يعد اتجاهًا حديثًا نسبيًا يعمل على الدمج بين الإرشاد المعرفي السلوكي بفنياته المتعددة، والإرشاد النفسي الإيجابي بما يتضمنه من فنيات، ويتعامل مع المتغيرات من منظور متعدد الأبعاد، إذ يتعامل معها

معرفيًا وانفعاليًا وسلوكيًا ونفسيًا، حيث يستخدم العديد من الفنيات سواء من المنظور المعرفي أو الانفعالي أو السلوكي (عبد العزيز ومنصور، ٢٠١٣).

لذا؛ سوف يعتمد البحث الحالي على تصميم "نموذج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية".

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة مشكلة البحث أثناء عملها بالتدريس بمدرسة النور للمكفوفين وضعاف البصر بمحافظة بورسعيد، وما لاحظته الباحثة من سلوكيات بعض الطلاب بالمدرسة –وخاصة طلاب المرحلة الثانوية–، والتي تتمثل في انخفاض الكفاءة الاجتماعية لديهم، حيث كانت تساؤلاتهم تشير إلى اتصافهم بالميل للانزواء، وعدم الانسجام مع المحيطين بهم، ووجود صعوبة في تكوين رفقة أو صحبة، وغيرها.، وبعد هذه الملاحظات، سعت الباحثة إلى معرفة المزيد عن طبيعة هذه المشكلة من خلال قراءة ومناقشة الدراسات التي تناولت فئة المكفوفين ، وخاصة الدراسات التي تناولت الخصائص النفسية والانفعالية الخاصة بتلك الفئة، ومن الدراسات التي تناولت انخفاض الكفاءة لدى المكفوفين ، ونقص مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم، وعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين، كدراسة كل من (Corona، et al.، 2015 ؛ عبد العزيز، ٢٠١٥؛ الشرباصي، ٢٠١٥؛ Al- Khateeb، Hadidi & ، 2014؛ عبد الرازق، ٢٠١٤؛ Bostsford، 2013 ؛ العتيبي، ٢٠١٣).، وبعد الاطلاع على كل ذلك؛ وُجِد أن هؤلاء الطلاب بالمرحلة الثانوية أكثر احتياجًا لتحسين كفاءتهم ؛ نظرًا لانخفاض هالديهم، وبالرجوع إلى الأدبيات البحثية والدراسات التالية: (فهد، ٢٠٢٠؛ Flores، et al.، Shibata; 2017، 2017 Mcclugage،;2014 ؛ عبد الوهاب، ٢٠١٤؛ محفوظ وأسامة، ٢٠١٤)؛ تبين للباحثة أن مرحلة المراهقة تعتبر أحوج المراحل العمرية إلى تنمية وتحسين الكفاءة.، ومن هنا، يهتم البحث الحالي بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية؟

٢. ما رؤية الباحثة المستندة إلى الإرشاد النفسي الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية؟

٣. ما النموذج الإرشادي المقترح لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقديم نموذج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية.

أهمية البحث

أولًا: الأهمية النظرية للبحث:

١- توجيه الاهتمام إلى دراسة تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية، من خلال تقديم النموذج الإرشادي.، ٢- إن الكفاءة الاجتماعية من المتغيرات التي يجب الاهتمام بتنميتها وتحسينها خاصةً لدى المكفوفين، حيث يركز البحث الحالي على الكفاءة الاجتماعية كأحد القضايا الهامة في رعاية المكفوفين، والتي تحتاج إلى مزيد من الدعم والمساندة الاجتماعية، والتي أصبحت مطلبًا إنسانيًا وحقًا مشروعًا يتمثل في إتاحة فرص الرعاية والتوجيه والتأهيل الاجتماعي والدمج المجتمعي مع الآخرين.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للبحث:

١- تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية.، ٢- تصميم نموذج مقترح لبرنامج إرشادي نفسي إيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:

- **المكفوفين Blindness:**

هم أولئك الطلاب الذين تقل حدة إبصارهم عن (٢٠/ ٢٠٠ قدمًا) أو (٦/ ٦٠ مترًا) في أقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الممكنة، مما يفقدهم القدرة على تحصيل المعرفة بالجهاز المخصص لذلك وهو العين، مما يستلزم ضرورة إعداد برامج تربوية تعتمد على الحواس الأخرى كالسمع واللمس لمساعدتهم على التكيف والتوافق (منصور، ٢٠٠٣).

وتعرفهم الباحثة إجرائيًا بأنهم الأفراد الذين حرموا من نعمة البصر منذ ولادتهم نتيجة خلل أو الإصابة في الجهاز المخصص لهذه الوظيفة وهو العين، مما يؤثر بشكل كبير على جوانب نموهم فتتولد لديهم مشكلات نفسية كثيرة تظهر في وجود خلل في نموهم النفسي وتفاعلهم الاجتماعي واتسامهم بالعزلة عن المجتمع، والانطواء والشعور بالنقص والقلق والتوتر، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات والضغوط ونقص في الضبط الانفعالي لديهم، فيؤثر ذلك سلباً على نمو أركان شخصيتهم وسوء توافقهم ووجود نقص في الكفاءة الاجتماعية لديهم مع المحيطين بهم.

- **الكفاءة الاجتماعية Social Competence:**

تعرف بأنها قدرة المعاق على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وقدرته على التأثير في الآخرين والتأثر بهم، والاندماج معهم، وشعوره بالرضا لوجوده مع المحيطين به، لتحقيق التوافق معهم (سلطان، ٢٠١٦).

- **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها هي قدرة المراهق الكفيف على خلق استراتيجيات (غير تقليدية) للمشاركة الاجتماعية الإيجابية والتفاعل بنجاح مع الآخرين وتكوين علاقات تفاعلية تعاونية وإيجابية والاندماج معهم، ومساعدتهم واحترام حقوقهم، مع تحقيق قدر مناسب من التقدير والمكانة الاجتماعية، وتأكيد الذات مما يساعد الكفيف على شعوره بالارتياح والثقة في سلوكياته الاجتماعية وتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية لإشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية".**
- **برنامج إرشادي نفسي إيجابي Positive psychological program**

تعرفه نبيل(٢٠٢٠) بأنه "مجموعة الأنشطة الموجودة بالجلسات الإرشادية والمخططة والمنظمة في المجموعة التجريبية في ضوء أسس علمية وتربوية ونفسية تستند إلى مبادئ وفنيات علم النفس الإيجابي، والتي تتمثل في (تنمية التفاؤل وغرس الأمل والتدفق النفسي والكفاءة الذاتية والثقة بالنفس والاسترخاء) لتقديم الخدمات بشكل فردي وجماعي من خلال الجلسات التي تهدف إلى إكسابهم فنيات تعمل على الحد من القلق الاجتماعي وشدة التلعثم".

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الإجراءات والأدوات والأنشطة والمهام والوسائل المخططة والمنظمة في ضوء أسس علمية، والتي تقدم من خلال مجموعة من الجلسات؛ بهدف إرشاد المراهقين المكفوفين وتقديم المساعدة لهم خلال فترة زمنية محددة؛ بهدف اكتشاف وفهم وتحليل شخصياتهم نفسيًا وتربويًا ومهنيًا، ومساعدتهم على تحسين الكفاءة لديهم؛ من خلال مجموعة من الفنيات التي تستند إلى تطبيق مبادئ وأساليب علم النفس الإيجابي والمناسبة لتحسين هذه الظاهرة التي نتجت لوجود الآثار النفسية السلبية الناتجة عن وجود الإعاقة لديهم.

الأدبيات النظرية للبحث

أولًا: المكفوفين Blindness:

أ- تعريف المكفوفين: يتم عرض التعريفات الخاصة بالمكفوفين من خلال التوجهات الآتية:

التوجه الأول: تعريفات ركزت على أثر كف البصر على تلقي المعرفة:

عرَّف عبد الواحد (٢٠١٠) الكفيف بأنه "ذلك الفرد الذي فقد بصره (كليًا أو جزئيًا)، ويعجز عن الحصول على المعرفة"(ص٣٣٦)؛ وفي ذات السياق يشير القريطي والخراشي (٢٠١٢) إلى أن "هذا الأمر يحد من قدرة الكفيف على استخدام البصر بشكل وظيفي في تلقي المعلومات، وفي عمليات التعلم والأداء في الحياة اليومية"(ص٣٧)؛ مع الإشارة إلى "حاجة الكفيف إلى طرق وأساليب ومناهج خاصة تتلاءم مع حالته"، وهو ما ذكرته سليمان (٢٠٠٩، ص١٠)؛ ويذكر (منصور،٢٠٠٣) "أن الكفيف يستطيع الاستفادة من حواسه الأخرى ليحصل على المعرفة، كما أنه في حاجة إلى خدمات تربوية وتعليمية خاصة تمكنه من السير في العملية التعليمية بنجاح" (ص١٢٥)؛ ويضيف الزهراني (١٩٩٨) "أن الكفيف يحق له الالتحاق بمعاهد المكفوفين والحصول على مساعدات مادية وأدبية"

(ص١٥).، التوجه الثاني: تعريفات ركزت على درجة/ حدة إبصارهم: عرفت مبارك (٢٠١١) الكفيف بأنه "كل من فقد قدرته على الإبصار، وتبلغ حدة بصره (٢٠/ ٢٠٠) قدمًا أو أقل في أقوى العينين، وذلك بعد استخدام المعينات البصرية" (ص٤١)، وفي ذات السياق يشير منصور (٢٠١٠) إلى أن "(٢٠/٢٠٠) قدمًا تساوي (٦/ ٦٠) مترًا وذلك لدى المكفوف كليًا، و(٢٠/ ٧٠) قدمًا أو (٦/ ٢٠) مترًا إذا كان ضعيف البصر" (ص٢٠٣)، ويضيف شعبان (٢٠١٠) أن "ذلك الأمر يؤثر سلبًا على أنشطة حياته اليومية، وكذلك يؤثر على قدرته على القراءة أو الكتابة؛ مما يستلزم استخدام المعينات البصرية"(ص٧).، التوجه الثالث: تعريفات ركزت على طرق تعلم المكفوفين:

يذكر عبد الله (٢٠٠٤) أن "الكفيف هو الذي يحتاج تعليمًا ووسائل لا تتطلب البصر، حيث يحتاج إلى أن يتعلم بطريقة برايل"(ص٦٤)؛ إلا أن برجس (٢٠١٢) ميَّزت بين طائفتين من المكفوفين إحداهما العميان، وهم من تحتم حالاتهم استخدام طريقة برايل في القراءة والكتابة، وكذلك الطرق السمعية والشفوية؛ والمجموعة الأخرى (ضعاف البصر أو المبصرون جزئيًا)، وهم أولئك الذين لديهم بقايا بصرية يمكنهم استغلالها في قراءة المواد المطبوعة بحروف كبيرة الحجم أو الكتب العادية، مع الاستعانة بالمعينات المطبوعة بحروف كبيرة أو الأجهزة المكبرة للأحرف (ص٧٣).، من خلال عرض التعريفات السابق ذكرها، يتضح اتفاقها في عدة نقاط وهي:

١- تأثير كف البصر على النواحي التعليمية وتلقي المعرفة لدى المكفوفين.، ٢- الاهتمام بقدرة المكفوفين على الاستفادة من البرامج الدراسية والخدمات التعليمية المقدمة إليهم.، ٣- حاجة المكفوفين إلى الاستعانة بطريقة برايل (إذا كان كفيفًا)، أو الأجهزة المكبرة للأحرف (إذا كان ضعيف البصر).، ٤- صعوبة تحصيل المكفوفين بالمدارس العادية، وإلحاقهم بمدارس المكفوفين وضعاف البصر.، وفي ضوء هذه التعريفات، تعرفهم الباحثة-إجرائيًا- على أنهم: "الأفراد الذين حرموا من نعمة البصر منذ ولادتهم نتيجة خلل أو الإصابة في الجهاز المخصص لهذه الوظيفة وهو العين، مما يؤثر بشكل كبير على جوانب نموهم فتتولد لديهم مشكلات نفسية كثيرة تظهر في وجود خلل في نموهم النفسي وتفاعلهم الاجتماعي واتسامهم بالعزلة عن المجتمع، والانطواء والشعور بالنقص والقلق والتوتر، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات والضغوط ونقص في الضبط الانفعالي لديه فيؤثر ذلك سلباً على نمو أركان شخصيته وسوء توافقه ووجود نقص في الكفاءة الاجتماعية مع المحيطين به".

ثانياً: تصنيف المكفوفين:

بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بتصنيف المكفوفين (Corona،et al.، 2015 ؛ الشرباصي، ٢٠١٥؛ إبراهيم، ٢٠١٣؛ Pinquart & PFeiffer، 2012 ؛ القريطي والخراشي، ٢٠١٢؛ برجس، ٢٠١٢؛ Morgado،et al.، 2010 ؛ النوبي، ٢٠١٠أ؛ منصور، ٢٠١٠؛ سليمان، ٢٠٠٨؛ أبو

قمر وحمدان، ٢٠٠٧؛ الحوراني، ٢٠٠٧؛ الضبع، ٢٠٠٧؛ الضبع، ٢٠٠٦؛ القريطي وفردان، ٢٠٠٦)، يتم توضيح ما تشير إليه تلك التصنيفات، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابق ذكرها، كالتالي: ١- تصنيف المكفوفين وفقًا لدرجة كف البصر: ١-١- مكفوفون كليًا Totally Blindness: أ- لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئًا على الإطلاق.، ب- تقل حدة إبصارهم عن (٢٠/ ٢٠٠) قدمًا أو (٦/ ٦٠) مترًا في أقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الطبية الممكنة.، ج- تحتم حالتهم البصرية استخدام طريقة برايل في القراءة والكتابة، وكذلك الطرق السمعية والشفوية كالتسجيلات الصوتية والكتب المسجلة على أشرطة مسموعة.، د- يتعين عليهم الاعتماد الكامل على حواسهم الأخرى في تعلمهم وقضاء حاجاتهم الحياتية.،هـ- يطلق عليهم اسم قارئي برايل.

(القريطي والخراشي، ٢٠١٢؛ Corona، et al.، 2015 ؛ النوبي، ٢٠١٠أ؛ منصور، ٢٠٠٣).، ١-٢- مكفوفون جزئيًا (ضعاف البصر) Partially Sighted أ- لديهم بقايا بصرية يمكنهم استغلالها في قراءة المواد المطبوعة بحروف كبيرة الحجم.، ب- يمكنهم الاستعانة بالمعينات المطبوعة بحروف كبيرة الحجم أو الأجهزة المكبرة للأحرف.، ج- تتفاوت مقدرتهم على التمييز البصري للأشياء المرئية، حيث تتراوح حدة إبصارهم المركزية بين (٢٠/ ٧٠) (٢٠/ ٢٠٠) قدمًا، أو بين (٦/ ٢٠) (٦/ ٦٠) مترًا في أقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الممكنة.، د- يمكنهم الاستفادة من بقايا بصرهم في التوجه والحركة (أبو قمر وحمدان، ٢٠٠٧؛ عبد الله، ٢٠٠٤).، وفيما يلي عرض لبعض أشكال ضعف البصر، وقد استخلصتها الباحثة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات التالية (Pinquart، & PFeiffer، 2012 ؛ منصور، ٢٠١٠؛ القريطي وفردان، ٢٠٠٦؛ الشربيني، ٢٠٠٤): ١-٢-١ حالة طول النظر Hypeopia: تمركز الضوء خلف الشبكية وليس عليها؛ مما يؤدي إلى عدم رؤية الأشياء القريبة بوضوح.، ١-٢-٢- حالة قصر النظر Myopia: تمركز أو تجميع الأشعة الضوئية المنعكسة داخل العين ذاتها وقبل وصولها إلى الشبكية، بدلًا من التمركز عليها؛ مما يؤدي إلى عدم وضوح الأشياء البعيدة.، ١-٢-٣- حالة اللابؤرية "الاستجماتزم" Astigmatism: صعوبة تركيز النظر ورؤية الأشياء بشكل مركزي وواضح، نتيجة عيوب أو عدم انتظام شكل القرنية؛ مما يؤدي إلى عدم انتظام انكسار الضوء الساقط عليها؛ فيحدث اضطراب (زغللة).، ١-٢-٤- حالة الجلوكوما Glaucoma: ازدياد إفراز الرطوبة المائية في العين مع عدم أو ضعف تصريفها، وينتج عنها ارتفاع الضغط على كرة العين، وعدم وصول الدم إلى العصب البصري وانفصال الشبكية.، ١-٢ -٥- حالة عتمة عدسة العين Cataract: وجود سحابة (بقعة) في عدسة العين تغطي جزءًا منها.، ١-٢-٦- حالة الرأرأة Nystagmus: تذبذب سريع في حركة المقلتين مما لا يتيح للفرد إمكانية التركيز على الشيء المرئي.

٢- تصنيف المكفوفين وفقًا لدرجة الخلل في الوظائف البصرية:

٢- حدة الإبصار Visual Acuity: تقاس بقدرة العين على رؤية الأجسام بكامل تفاصيلها مقارنة بقدرة العين السليمة.، ٢-٢- المجال البصري "مجال الرؤية" Field of Vision: مجال الرؤية في محاذاة الكتفين في نفس الوقت من موقع الثبات للرأس. (إبراهيم، ٢٠١٣؛ Morgado، et al.، 2010)، ٣- تصنيف المكفوفين وفقًا لزمن حدوث كف البصر: ٣-١- مكفوفون كليًا ولدوا أو أصيبوا بكف البصر قبل سن الخامسة.، ٣-٢- مكفوفون كليًا أصيبوا بكف البصر بعد سن الخامسة.، ٣-٣- مكفوفون جزئيًا ولدوا أو أصيبوا بكف البصر قبل سن الخامسة.، ٣-٤- مكفوفون جزئيًا أصيبوا بكف البصر بعد سن الخامسة. (الضبع، ٢٠٠٧؛ الضبع، ٢٠٠٦)، ٤- تصنيف المكفوفين وفقًا لتأثير كف البصر:

٤-١- المكفوفون من الناحية المهنية: هو ذلك الشخص الذي فقد قدرته البصرية بشكل كلي أو جزئي وعجز عن مواصلة عمله واكتساب رزقه بنفسه، ولم يعد في استطاعته أن يمارس عمله الذي كان يجيده (عبد الواحد، ٢٠١٠؛ الزهراني، ١٩٩٨)، ٤-٢- المكفوفون من الناحية الاجتماعية: أ- الكفيف هو من فقد بعض القدرات الاجتماعية نتيجة للإعاقة، ويحتاج إلى تدعيم التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مما يكسبه المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي في المجتمع.، ب- وهو شخص غير قادر على التفاعل بصورة ناجحة مع الغير، وغير قادر على القيام بالدور المنوط به في المجتمع.، ج- كما أنه لا يستطيع أن يعطي لمجتمعه بالقدر الذي يتاح له فيه الأخذ والاستفادة. (الشرباصي، ٢٠١٥؛ عبد الله، ٢٠٠٤)، فمن خلال العرض السابق لتصنيف المكفوفين، تستخلص الباحثة ما يلي: ١- بالنسبة لدرجة كف البصر (كليًا، جزئيًا): سوف تركز الباحثة على ذلك التصنيف؛ حيث تتضمن عينة البحث مكفوفين كليًا، ومكفوفين جزئيًا (ضعاف البصر)، ٢- بالنسبة لدرجة الخلل في الوظائف البصرية (المجال البصري "مجال الرؤية، حدة الإبصار"): لن تعتمد الباحثة على ذلك التصنيف؛ ذلك لأن المدرسة التابع لها عينة البحث لديها قياس لدرجة إبصار كل طالب بها، ولن تقوم الباحثة بقياس حدة (درجة) إبصار أفراد العينة.، ٣- بالنسبة لزمن حدوث كف البصر: سوف تعتمد الباحثة على ذلك التصنيف؛ والذي يتضمن (مكفوفين كليًا ولدوا أو أصيبوا بكف البصر "قبل/ بعد" الخامسة؛ ومكفوفين جزئيًا ولدوا أو أصيبوا بكف البصر "قبل/ بعد" سن الخامسة؛ وذلك لأن من فقد بصره قبل سن الخامسة يتساوى مع من ولد كفيفًا؛ حيث يصعب عليه الاحتفاظ بصور بصرية للخبرات التي مرَّ بها؛ وأي شيء قد تعلمه قبل الخامسة يتلاشى تدريجيًا؛ على العكس ممن فقد بصره بعد الخامسة.، ٤- بالنسبة لتأثير كف البصر: - من الناحية المهنية: لن تعتمد الباحثة على ذلك التصنيف؛ نظرًا لاشتمال عينة الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية، وليس على أفراد في سوق العمل. - من الناحية الاجتماعية: سوف

تعتمد الباحثة على ذلك التصنيف؛ لتناول الدراسة الجانب الاجتماعي لدى المكفوفين، والاهتمام بدراسة وتحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم.

ثانياً: الكفاءة الاجتماعية:

أولًا: تعريف الكفاءة الاجتماعية: يتم عرض التعريفات الخاصة بالكفاءة الاجتماعية من خلال التوجهات التالية:

التوجه الأول: توجه ينظر إليها باعتبارها قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي: حيث تعرف بأنها "قدرة الفرد على التفاعل بشكل إيجابي وفعال مع الآخرين" (إبراهيم، ٢٠١٤، ص١٣)، "والتي تتيح للفرد قيام علاقات اجتماعية ناجحة والتآلف مع الآخرين" (عبد الرازق، ٢٠١٤، ص٨٤٢)، "بشكل إيجابي يؤثر على حياتهم" (Bostsford, 2013, P.497)، "وتنظيم الانفعالات والاستجابة بمرونة وبشكل مناسب مع التحديات الاجتماعية" (شعبان، ٢٠١٤، ص٢٤٧)، "والتي تيسر التكيف الاجتماعي بين الأفراد" (Benitez, et al. 2011, P.6)؛ "وذلك لأنها مهارات متعلمة تساعد الفرد على التواصل بفعالية مع الآخرين؛ لأنها تعكس حدود المعرفة بالمعايير الاجتماعية للسلوك المقبول اجتماعيًا" (عبد الستار وعطا، ٢٠١٤، ص٣٦٧)، وفي ذات السياق، تشير سليم (٢٠١٥) إليها بأنها "نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي مع إمكانات البيئة التي تؤثر في استعداداته للأعمال والأنشطة المختلفة"(ص٥٤)، ويتفق (Taniguichi, 2016)، مع التعريف السابق، فيعرف الكفاءة بأنها "مصطلح عام يستوعب المهارات الاجتماعية"(P.33)؛ ويذكر عبد الستار وعطا (٢٠١٤) أن "تلك المهارات تتمثل في (التعاون، والمشاركة، والتعبير عن المشاعر والأفكار، وضبط النفس، والقدرة على حل المشكلات)" (ص٣٦٤)؛ وتضيف (Monahan, 2008) أن "هذه المهارات ترتبط بمؤشرات التكيف الاجتماعي، وغياب السلوكيات الاجتماعية السلبية (أي المهارات التي لا تسهل العلاقات الاجتماعية وترتبط بسوء التوافق الاجتماعي)" (P.2)، ومع الإشارة إلى أهمية دور الأسرة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية، حيث تعتبرها عبد الله (٢٠١٣) استجابة متعلمة من الفرد منذ طفولته، فإذا نشأ بين أسرة مترابطة ومتوادة ومتراحمة، تتسم بالاستقرار النفسي وبصلة الربط الوثيقة بين أفرادها؛ فستنمو لديه القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين، ويتعلم المشاركة في المسئولية الاجتماعية، وينمي مهاراته الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي، ويتقبل التغير الاجتماعي المستمر ويتوافق معه (ص٣٠).،

التوجه الثاني: توجه ينظر إليها باعتبارها قدرة الفرد على اختيار السلوك الملائم لتحقيق المهام الاجتماعية: ويعرفها عزام (٢٠١٥) بأنها "مجموعة الخصائص والقدرات الشخصية التي يتسم بها الفرد، والتي تساعده على التعامل بسلوكيات ناجحة، واختيار السلوك الملائم للمواقف التي يمر بها، وتمكنه من التعامل الإيجابي بما يكفل له القبول الاجتماعي من الآخرين"(ص١٩٣)، وفي ذات

السياق، تعرف الكفاءة بأنها "حكم صادر من قبل الآخرين عن الدرجة التي يسلك فيها الشخص بنجاح لتحقيق المهام الاجتماعية" (Mccluggage, 2014, p.15) وهي "حكم جماعي تقييمي حول كفاية أداء المرء في مهمة اجتماعية معينة بواسطة عامل اجتماعي مستنير (والدين، معلم، أقران)"(Eckert, 2002, p.7)، فالشخص ذو الكفاءة هو ذلك الشخص الذي يتمكن من أداء المهارات الاجتماعية بطريقة مقبولة اجتماعيًا (Barton, 1989, p.24).، التوجه الثالث: توجه ينظر إليها باعتبارها مخرجات اجتماعية: تعرف الكفاءة بأنها "قدرة الفرد على التعبير عن الجوانب الاجتماعية لحياته بطرق تمكنه من التعامل بنجاح مع المثيرات البيئية المحيطة به" (عبد الواحد، ٢٠١٤، ص١٥٣)؛ "مما يؤهله لأن يكون فردًا فعالًا منتجًا وكفؤًا في تعامله مع الآخرين، وبما ينطوي على ذلك من درجة مرتفعة من الشعور بالمسئولية الاجتماعية والاستقلالية" (عبد المقصود، ٢٠٠٨، ص١٨)، وفي ذات السياق، يعرفها عزام (٢٠١٥) بأنها "نتاج تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته وحوافزه واتجاهاته نحو العمل مع الآخرين مع إمكانات البيئة التي تؤثر بدورها في استعدادات الفرد نحو الأعمال والأنشطة الاجتماعية، وتشير إلى شخصية ناضجة اجتماعيًا وقادرة على أداء أدوارها وحل مشكلاتها بفعالية" (ص١٩٣)، ومع الإشارة إلى المخرجات الاجتماعية التي تحققها الكفاءة الاجتماعية، حيث تعرف بأنها "القدرة على معالجة المواقف الاجتماعية المتنوعة بفاعلية، والكفاءة في أداء السلوك الاجتماعي، والتي تنعكس من خلال العديد من المخرجات الاجتماعية، والتي تتمثل في (تقبل الآخرين، وتكوين الصداقات، والتكيف الاجتماعي مع المحيطين" (العطية، ٢٠١٣، ص١٩٤)، "وتحقيق الأهداف الاجتماعية، وتحقيق نتائج تنموية إيجابية" (Izatt, 1996, p.11)"والقدرة على حل المشكلات، والتحلي بالمرونة الاجتماعية والانفعالية، والثقة بالنفس، والوعي بالذات" (عيادة، ٢٠١٣، ص٧٣).، فمن خلال التعريفات السابق ذكرها يتضح اتفاقها في عدة نقاط، وهي:

١- اهتمامها بتحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي للفرد مع الآخرين والحفاظ على تواصل إيجابي وفعال معهم.، ٢- الكفاءة الاجتماعية تجعل الفرد قادرًا على اختيار السلوك الملائم لتحقيق المهام الاجتماعية.، ٣- اهتمام الكفاءة بالناتج الاجتماعي الذي يحققه الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين.

ثانياً: العوامل المؤثرة في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المكفوفين:

بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالعوامل المؤثرة في تنميها لدى المكفوفين (Taniguichi، 2016 ؛ عزام، ٢٠١٥؛ عبد الرازق، ٢٠١٤؛ Pinquart، & PFeiffer، 2012 ؛ Benitez، et al.، 2011 ؛ مبارك، ٢٠١١؛ Gooding، 2010 ؛ عطية، ٢٠١٠؛ Monahan، 2008)، أمكن للباحثة توضيح تلك العوامل فيما يلي: ١- العوامل البيولوجية Biological Factors: تكون الكفاءة الاجتماعية مستقرة إلى حد كبير في المراحل المتقدمة "الطفولة المبكرة إلى المتوسطة" ثم تكون أقل استقرارًا في

مرحلة المراهقة؛ وذلك نتيجة لتفاعل توقيت البلوغ والانتقال المدرسي مع مستوى الكفاءة الاجتماعية مع الدخول في مرحلة المراهقة (Monahan, 2008).، ٢- التنشئة التربوية:

٢-١- العوامل الأسرية Parental Factors: يحدد المناخ النفسي السائد في الأسرة مسار نمو شخصية الأبناء ومعالم تكوينها ونضجها، وينعكس على طبيعة العلاقة الانفعالية بين الآباء والأبناء، فإذا كان هذا المناخ يتسم بالإيجابية؛ فإن ذلك يعتبر أحد الدعائم الأساسية لنموها ، أما المناخ الأسري الذي يتسم بالسلبية؛ فإنه يعوق النمو النفسي عامة والكفاءة الاجتماعية خاصة (عبد الله وحسان، ٢٠١١).، ٢-٢- العوامل المدرسية School Factors: إن العلاقات الإيجابية بين الطالب والمعلم تمكن الطالب من الشعور بالأمان والدعم الذي يحتاج إليه للانخراط في التفاعلات الاجتماعية الفاعلة، والتصرف بكفاءة تدفع إنجازه الأكاديمي، وتكيفه المدرسي لمستوى أفضل (خالد، ٢٠٠٥).، ٣- العوامل المجتمعية Social Factors: فكف البصر غالبًا ما يمنع من المشاركة الاجتماعية، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين (عباس، ٢٠٠٦).، ٤- الخبرات الحياتية والشخصية: ٤-١- الأصدقاء/ جماعة الأقران Friends/ Peer Group: هناك علاقة بين الكفاءة الاجتماعية وقبول الأقران للمراهقين؛ فالصداقة تنميهاس ، والرفض من الأقران يؤدي إلى الانسحاب من التفاعل الاجتماعي 1996 (Izatt،;Gooding, 2010) ، ٤-٢- الحالة المزاجية: بينت نتائج بعض الدراسات ومنهم دراسة (مبارك، ٢٠١١؛ Izzat،1996) أن الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الكفاءة الاجتماعية كانوا أكثر استرخاءً وتفاؤلًا وجاذبية ووداً وثقة، مقارنة بالطلاب منخفضي الكفاءة الذين كانوا أكثر قلقًا وتشاؤمًا وإهمالًا لمظهرهم ويفتقرون إلى الثقة في أنفسهم والآخرين.، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت رؤية الإرشاد النفسي في تفسير الكفاءة الاجتماعية لدى المكفوفين (الشرباصي، ٢٠١٥؛ مبارك، ٢٠١١؛ محمود، ٢٠٠٤؛ عبد المقصود، ٢٠٠٨؛ Felner،.al et ،1990)؛ أمكن للباحثة استخلاص النقاط التالية:

١- كف البصر سبب من أسباب انخفاض الكفاءة الاجتماعية: تشير مبارك (٢٠١١) إلى أن سوء تكيف المكفوفين وضعف مهاراتهم الاجتماعية ربما يرجع إلى أن الكفيف يشعر بوجود قيد يحد من حريته، فهو لا يستطيع فعل ما يريده ويرغب فيه، فهناك أشياء كثيرة تمنعه الإعاقة من المشاركة فيها، والكثير من الخبرات البصرية تحجب عنه، فهو لا يستطيع التمتع بحرية الحركة لأن هذه الحركة تتطلب البصر، ولا يستطيع السيطرة على البيئة المحيطة به، ولا يستطيع اكتساب أنماط السلوك المختلفة التي يكتسبها المبصر عن طريق التقليد البصري، ويحرم من المعلومات والمشاعر التي تصل إليه عن طريق التواصل غير اللفظي، ولا يستطيع أن يسلك

في المواقف الاجتماعية السلوك المطلوب كما يفعله المبصر الذي يرى كل ما يحيط به، وبما أن الشخص لا يرى فهو غير قادر على تقليد السلوك الاجتماعي أو فهم النماذج غير اللفظية.

٢- تتكون من مجموعة من المهارات: والتي تتمثل في قدرات الفرد ومهاراته الشخصية، والتي يتم تطويرها ضمن علاقة الفرد بالآخرين وما يمتلكه من استعدادات وإمكانات ذاتية، وهذه المهارات هي: ٢-١- المهارات المعرفية: وتتمثل في المهارات اللازمة للأداء الفعال في المجتمع (مثل المهارات والقدرات الأكاديمية والمهنية والقدرة على اتخاذ القرار، ومعالجة المعلومات)،. ٢-٢- المهارات السلوكية: وتتمثل في الاستجابة السلوكية المناسبة والقدرة على تمثيلها مثل (التفاوض، وتأكيد الذات، ومهارات التخاطب، والمهارات الاجتماعية الإيجابية)،. ٢-٣- المهارات العاطفية: وتتمثل في قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وتوظيفها اجتماعيًا من أجل القيام بالاستجابات المناسبة اجتماعيًا وتشكيل علاقات الصداقة مع الآخرين،. ٢-٤- المهارات الدافعية وتوقعات الفرد: وتتمثل في البناء القيمي للفرد، وما لديه من نمو أخلاقي، والشعور بالدافعية والسيطرة الذاتية. (Felner, et al, 1990)،. وفي ذات السياق، يشير محمود (٢٠٠٤) إلى أن الاستراتيجيات المعرفية السلوكية التي تضمنها برنامجه كان لها الفضل في تغير انفعالات وسلوكيات الطلاب، حيث أصبح لديهم القدرة على التعامل مع الآخرين بشكل إيجابي، وتحسن مفهوم الذات، ولعل من بين المهارات المهمة التي تضمنها البرنامج وكان لها أثر إيجابي في النتائج مهارة التعرف على الأفكار غير التكيفية، واستبدالها بأفكار تكيفية، ومهارة حل المشكلات، ومهارة السلوك الحضوري والإصغاء للمحتوى، ومهارة تأكيد الذات، والتي هدفت إلى تعليم الطلاب بعض المهارات المناسبة التي تساعدهم على استبدال الأفكار، والتعامل مع الآخرين بشكل إيجابي، وحل المشكلات بشكل صحيح والتعرف على مشاعر الآخرين واحترامهم، وتدعيم الذات.

٣- تُنمَّى الكفاءة من خلال المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي: لما كان مدى قبول المجتمع للفرد يعتمد على كفاءته؛ فإن العاملين في مجال التربية الخاصة يبدون اهتمامًا كبيرًا لتطوير الكفاءة الاجتماعية من خلال المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للمكفوفين؛ ليتسنى لهم الاندماج في المجتمع؛ فالمكفوفون يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية؛ وبالتالي تؤثر على كفاءتهم نتيجة لطبيعة كف البصر التي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية نتيجة لعدم اختلاطهم وخوفهم من الدمج مع المبصرين؛ مما يؤدي إلى فشل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

٤- ممارسة الأنشطة الجماعية عاملًا أساسيًا في تنمية الكفاءة الاجتماعية: وذلك من خلال ممارسة النشاط الاجتماعي الحر كوسيلة تربوية وتعليمية تحث على الترابط الاجتماعي، وعن

طريق النشاط الجماعي يمكن تكوين علاقات طيبة مع الآخرين، هذه العلاقات تكون جزءًا هامًا في حياة الكفيف؛ فتمده بالثقة بالنفس والغير وتشعره بالتقدير والإحساس بأنه موضع اهتمام الآخرين، وليس عبئًا؛ مما يعاونه على الاستمرار في المحاولات التي ترتقي به وبإمكانياته دون يأس وتعاونه لأن يصبح عضوًا نافعًا وفعالًا.(الشرباصي، ٢٠١٥).

٥- الكفاءة الاجتماعية تمكن المكفوفين من مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها: وهو ما توصلت إليه نتائج دراسة مبارك (٢٠١١) والتي أعدت برنامجًا ساعد الطالب الكفيف على الوصول لمستوى أعلى لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها في حياته اليومية، وزيادة قدرته على التكيف مع الظروف المحيطة به، والوصول به لأن يعيش حياته دون عائق، بحيث يشعر بكيانه ووجوده الإيجابي في المجتمع، وتعليمه طرقًا جديدة لتحسين حالته النفسية؛ مما يجعله يشعر بالرضا والسعادة، ومساعدته على فهم مشاعر الآخرين حتى تكون علاقته مع نفسه ومع الآخرين إيجابية وفي الاتجاه السليم، وتمكينه من الوصول لمستوى مرتفع من التوافق الشخصي والاجتماعي.

٦- أهمية الإعداد الاجتماعي للكفيف: من أهم انعكاسات كف البصر عليه وعلى أسرته الجوانب الاجتماعية، والتي تمثل في الدرجة الأولى مدخلًا للتكيف النفسي والعملي في الحياة الاجتماعية بصفة عامة، كما تمثل هدفًا رئيسيًا لإعداد الكفيف للاستقلال والاعتماد على النفس بقدر الإمكان في محيط بيئته، وبين أقرانه سواء في مراحل التعليم أو التأهيل أو العمل، فالجوانب الأخرى البدنية والنفسية والتأهيلية تصب جميعًا في الجانب الاجتماعي الذي عليه تقديم الكفيف إلى المجتمع عضوًا عاملًا نافعًا، فالإنسان يستمد فكرته عن نفسه وتقديره لذاته من خلال توافقه مع القيم والعادات والمعايير والاتجاهات والتقاليد السائدة في بيئته ومجتمعه، المرجع الذي يساعده على النهوض والتقدم حتى يكون له مكانة بين أفراد المجتمع وتساعده على الاندماج معهم في حياة سوية مثمرة (إسماعيلي، ٢٠٠٩).

نتائج البحث:

أولًا: مناقشة نتائج الفرض الأول: والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على "الدرجة الكلية" لمقياس الكفاءة الاجتماعية ومستوياته الفرعية لصالح القياس البعدي".، وفيما يلي تفسير لنتائج الفرض الأول من المنظور الكمي والكيفي متبوعًا بعلاقة البحث الحالي بالدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير الكفاءة الاجتماعية، وتعليق الباحثة على هذه النتيجة، كالتالي: أ- التفسير الكمي: لاختبار صحة الفرض الأول، استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي

درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ومستوياته الفرعية، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (١) كالتالي:

جدول (١) يوضح: نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ومستوياته الفرعية.

م	المستوى	الاتجاه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
١	الكفاءة الذاتية	سالب	٢	٣,٧٥	٧,٥٠	٢,٦٧٥-	**٠,٠٠٧
		موجب	١١	٧,٥٩	٨٣,٥٠		
		متساوي	٠	--------	------		
٢	الكفاءة مع الأقران: (المكفوفين/ المكفوفينا)	سالب	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٥-	**٠,٠٠٥
		موجب	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		متساوي	٣	--------	------		
٣	الكفاءة المجتمعية	سالب	١	١,٠٠	١,٠٠	٢,٨٥٤-	**٠,٠٠٤
		موجب	١٠	٦,٥٠	٦٥,٠٠		
		متساوي	٢	--------	------		
٤	الدرجة الكلية	سالب	١	٢,٠٠	٢,٠٠	٣,٠٤٥-	**٠,٠٠٢
		موجب	١٢	٧,٤٢	٨٩,٠٠		
		-	٠	--------	------		

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (١)، ما يلي: وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية في مستوى: الكفاءة الذاتية، حيث كانت قيمة (Z = ٢,٦٣٧)، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتم تحديد اتجاه الفروق بحساب متوسطات درجاتهم في القياسين في هذا المستوى، وكانت قيمة متوسطات درجاتهم في القياس البعدي أكبر من متوسطات درجاتهم في القياس القبلي، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح القياس البعدي، مع ارتفاع درجاتهم في هذا المستوى، بعد تطبيق البرنامج المستخدم.، – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجاتهم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية في مستوى: الكفاءة مع الأقران، حيث كانت قيمة (Z = ٢,٨٢٥) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولحساب الفروق لتحديد اتجاهها تم حساب متوسطات درجاتهم في القياسين في هذا المستوى، وكانت قيمة متوسطات درجات هم في القياس البعدي أكبر من متوسطات درجاتهم في القياس القبلي في هذا المستوى، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح القياس البعدي مع ارتفاع درجاتهم في هذا المستوى، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم.، – توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجاتهم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية في مستوى: الكفاءة المجتمعية:، حيث كانت قيمة (Z = ٢,٨٤٥)، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتم تحديد اتجاه الفروق بحساب متوسطات درجاتهم في القياسين في هذا المستوى، وكانت قيمة متوسطات درجاتهم في القياس البعدي أكبر من متوسطات درجاتهم في القياس القبلي في نفس المستوى، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح القياس البعدي ، مع ظهور ارتفاع

درجاتهم بعد تطبيق البرنامج.، – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجاتهم في القياسين القبلي والبعدي على المقياس ككل و"الدرجة الكلية"، حيث كانت قيمة (Z =٣,٠٤٥)، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتم حساب الفروق بين متوسطات درجاتهم في القياسين على "الدرجة الكلية للمقياس "، وكانت قيمة متوسطات درجاتهم في القياس البعدي أكبر من متوسطات درجاتهم في القياس القبلي على "الدرجة الكلية للمقياس"، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح القياس البعدي، وارتفاع درجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل بعد تطبيق البرنامج المستخدم.، ومن خلال ما سبق يتضح تحقق صحة الفرد الأول".، ب– مناقشة الدلالة العلمية والعملية لمعاملات حجم التأثير وفق البرنامج المستخدم، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched-Pairs Rank Biserial Correlation، كمؤشر على فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين الكفاءة الاجتماعية، وذلك لقيم "Z" الدالة للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية الدرجة الكلية ومستوياته الفرعية، والذي يستخدم عندما نجد أن الفرق بين الأزواج المرتبطة من الدرجات أو الفرق بين القياسين القبلي والبعدي دالًا؛ بما يُمكن من تحديد قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع، كما أن هذا العامل يقتصر استخدامه على النتائج التي تكون دالة (علام، ١٩٩٣).، – حيث أن قيم معامل حجم التأثير في فرض الدراسة الحالي تراوحت بين (٠,٢٠ – ٠,٩٥)، وتوزع التأثير على المستويات الفرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس كالتالي:

- **بالنسبة لمستوى: الكفاءة الذاتية: بلغ حجم التأثير في فيه (= ٨٣)؛، مما يعني أن حجم التأثير قوي جدًا.، بالنسبة لمستوى: الكفاءة مع الأقران:بلغ حجم التأثير فيه (= ٢٠)؛ مما يعني أن حجم التأثير قوي.، بالنسبة لمستوى: الكفاءة المجتمعية: بلغ حجم التأثير فيه (٠,٤٢)؛ مما يعني أن حجم التأثير قوي.، بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية: بلغ حجم التأثير للدرجة الكلية للمقياس (٩٥)؛ مما يعني أن حجم التأثير قوي جدًا، وجميعها تشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة البحث بالنسبة للدرجة الكلية والمستويات الفرعية.**

١-١- كما يتناول التفسير الكمي لفرض البحث عرضًا للمستويات التي يشملها التحسن لدى أفراد عينة البحث ، الجدول رقم (٢) كالتالي:

جدول (٢): مستويات التحسن الكمي لدى أفراد العينة بالنسبة للفرض الأول

المستوى	T1	n	معامل حجم التأثير (r_{prb})	نوع حجم التأثير
الكفاءة الذاتية	٨٣,٥	١٣	٠,٨٣	قوي
الكفاءة مع الأقران	٥٥	١٣	٠,٢٠	ضعيف
الكفاءة المجتمعية	٦٥	١٣	٠,٤٢	متوسط
الدرجة الكلية	٨٩	١٣	٠,٩٥	قوي

ويتضح للباحثة من الجدول السابق رقم (٢) أن: قيم معامل حجم التأثير تراوحت بين (٠,٢٠ – ٠,٩٥)، وفي ضوءه أيضًا يتبين للباحثة: اختلاف تأثير البرنامج بين أفراد عينة البحث كما هو موضح بالجدول والشكل رقم (٢).، ج- تعليق الباحثة على النتيجة التي توصل إليها الفرض الأول ومناقشتها بالبحث الحالي:

يبدو أن نتيجة البحث الحالي المتمثلة في (صحة الفرض الأول)في توضيح مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ومناقشة ذلك جديد لأنه لم تعثر الباحثة على بحث أو دراسة قديمة أو حديثة مرتبطة بالدراسة الحالية تناولت مستويات الكفاءة الاجتماعية بالشكل الحالي (في حدود علم الباحثة)، ولذلك فإنها وجدت أن كافة الدراسات المرتبطة بالبحث الحالي لا تتشابه معه سوى في فئة الإعاقة وهم (المكفوفين)، وإن تشابهت معه في الفئة العمرية فإنها تختلف معه في الأبعاد التي تم مناقشتها بالبحث نفسه، وبالتالي اختلاف النتائج أيضًا مما يؤكد على أن البحث الحالي هو إضافة حديثة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصةً (المكفوفين) في متغير الكفاءة الاجتماعية والعمل على تحسينها من خلال مناقشتها في ضوء هذه المستويات: (الكفاءة الذاتية: (مع الذات)، الكفاءة مع الأقران: (المكفوفين/ المعاقين بصريًا)، الكفاءة المجتمعية: (مع المحيط المجتمعي))، وقد أكدت كافة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولتها بالبحث والدراسة لدى المكفوفينا على النتائج التالية: حيث أوضحت دراسة (الزهراني ، ٢٠٠٤) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المدمجين وأقرانهم في معاهد النور في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الطلاب المدمجين، وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات المساندة الاجتماعية في مقياس الكفاءة الاجتماعية، وجود تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري الدمج/ العزل ومستويات المساندة الاجتماعية في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الطلاب المدمجين.، وكذلك دراسة (الحداد ، ٢٠٠٦) تأثير تنمية الدافعية للإنجاز على الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المكفوفين بصريًا التي توصلت نتائجها إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي للكفاءة الاجتماعية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

لصالح المجموعة التجريبية.، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي للكفاءة الاجتماعية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمقاييس الفرعية له في القياس القبلي والقياس البعدي.، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمقاييس الفرعية له في القياس البعدي والقياس التتبعي.، وأيضًا دراسة (حسنين ، ٢٠٠٧) فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية التي أظهرت نتائجها: وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق مباشرة من حيث الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي.، وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد شهر من التطبيق من حيث الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس التتبعي.، عدم وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد شهر من انتهاء البرنامج، من حيث الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس التتبعي.، كما أكدت دراسة (سكران ، ٢٠١٤) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية عند مستوى ٠,٠١ وقد تساوت جميع الأبعاد في هذا المستوى، وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقات المكفوفات عند مستوى ٠,٠١ لجميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات المراهقين المكفوفين والمراهقات المكفوفات على مقياس الكفاءة الاجتماعية.، وكذلك دراسة (الشرباصي، ٢٠١٥) فعالية برنامج للتدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة في تنمية (الكفاءة الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، السلوك التكيفي) لدى المكفوفينا، والتي أشارت نتائجها إلى: وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتنمية (المهارات الاجتماعية، السلوك التكيفي، الكفاءة الاجتماعية) لدى المكفوفينا.، وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن الإعاقة البصرية تؤثر بشكل مباشر على الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للمعاق بصريًا، وبالضرورة تخلق بشكل مباشر فروقًا مهمة بين العاديين والمعاقين بصريًا في الأنشطة والمهارات الاجتماعية، وذلك يعني وجود فروق فيها بين المبصرين والمعاقين بصريًا، والمقصود من ذلك هو إنه عندما توجد الفروق كما في دراستنا هذه قد لا تعزى للإعاقة في حد ذاتها فقط، وإنما أيضًا للأثر الذي تتركه الإعاقة البصرية على المراهق المعاق وعلى ديناميكية التفاعل الاجتماعي بينه وبين الأفراد الآخرين المبصرين؛ فعملية النمو الاجتماعي عملية تفاعل يشترك فيها الأشخاص الآخرين، وبناءً على ذلك فإن ردود الفعل التي يتلقاها المعاق بصريًا تلعب دورًا هامًا وأساسيًا في سلوكه ومهاراته الاجتماعية، وبالتالي تؤثر حتمًا على رفع

أو خفض مستويات كفاءته الاجتماعية سواء كان ذلك مع (ذاته، أقرانه من نفس إعاقته، الأفراد المبصرين المحيطين به).

ثانيًا: مناقشة نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفينا في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس (الكفاءة الاجتماعية) ككل ومستوياته الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس التتبعي.، وفيما يلي تفسير لنتائج الفرض الثاني من المنظور الكمي، متبوعًا بعلاقة البحث الحالي بالدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير الكفاءة الاجتماعية في ضوء هذا الفرض، ومنتهيًا بتعليق الباحثة على النتيجة التي توصل إليها الفرض الثاني.

١- التفسير الكمي: لاختبار صحة الفرض الثاني ، قامت الباحثة باستخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon "، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفينا في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية "الدرجة الكلية" ومستوياته الفرعية، والجدول التالي رقم (٣)، يوضح النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الفرض:

جدول (٣) يوضح: نتائج اختبار ويلكوكسون: Wilcoxon، لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المكفوفينا في القياسين البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ومستوياته الفرعية.

م	المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
١	الكفاءة الذاتية	إناث	٨	٧,٠٠	٥٦,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
		ذكور	٥	٧,٠٠	٣٥,٠٠		
		المجموع	١٣	--------	------		
٢	الكفاءة مع الأقران المكفوفين/ المعاقين بصريًا	إناث	٨	٥,١٩	٤١,٥٠	٢,١٦٢-	٠,٠٣١
		ذكور	٥	٩,٩٠	٤٩,٥٠		
		المجموع	١٣	--------	------		
٣	الكفاءة المجتمعية	إناث	٨	٥,٥٦	٤٤,٥٠	١,٧١٧-	٠,٠٨٦
		ذكور	٥	٩,٣٠	٤٦,٥٠		
		المجموع	١٣	--------	------		
٤	الدرجة الكلية	إناث	٨	٥,٦٩	٤٥,٥٠	١,٥٥٠-	٠,١٢١
		ذكور	٥	٩,١٠	٤٥,٥٠		
		المجموع	١٣	--------	------		

*دال عند مستوى (٠.٠٥)

وبناءً على نتائج الجدول السابق رقم (٣) يتضح منه أنه: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عين البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي في أي مستوى من مستويات الكفاءة الاجتماعية، مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي واستمرارية تأثيره لفترات زمنية طويلة.، ومن خلال ما سبق يتضح: تحقق صحة الفرد الثاني.

٢- تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء الدراسات السابقة منتهيًا بتعليق الباحثة على النتيجة التي توصل إليها الفرض الثاني في ضوء البحث الحالي: فمن خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتيجة

هامة وهي نتيجة الفرض الثاني ، والتي أكد تعليها بعض الدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي ، ولكنها تختلف معه في الأهداف والأبعاد ونوعية البرامج المستخدمة والتي ناقشت في ضوئها هذا المتغير الهام، مما يدل أن البحث الحالي سوف يكون إضافة علمية من خلال معالجته لمتغير الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفينا بالمرحلة الثانوية في ضوء البرنامج الإرشادي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي والمستخدم بالبحث الحالي ، وقد اتفق البحث الحالي في نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة الشرباصي (٢٠١٥) والتي أشارت إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتنمية (المهارات الاجتماعية، السلوك التكيفي، الكفاءة الاجتماعية) لدى المكفوفينا.، وكذلك اتفقت في هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسنين (٢٠٠٧) التي أكدت على: – وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق مباشرة من حيث الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي.، وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد شهر من التطبيق من حيث الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس التتبعي.، عدم وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد شهر من انتهاء البرنامج، من حيث الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس التتبعي.، واتفق أيضًا مع نتائج دراسة الحداد (٢٠٠٦) والتي توصلت نتائجها: إلى أنه – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس الكلي للكفاءة الشخصية والاجتماعية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس الكلي للكفاءة الشخصية والاجتماعية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية في القياس القبلي والقياس البعدي عند مستوى ٠.٠٥، لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمقاييس الفرعية له في القياس القبلي والقياس البعدي.، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطات درجات البنين والبنات في المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمقاييس الفرعية له في أبعاد الكفاءات المعرفية، والكفاءات النفس الحركية، والكفاءات الاجتماعية.، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمقاييس الفرعية له في القياس البعدي والقياس التتبعي.

المراجع

إبراهيم، نجلاء (٢٠١٤). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية. مجلة كلية التربية النوعية، جامعة بنها. ص ص١-٣٠.

أبو قمر، باسم؛ حمدان، عبد الهادي (٢٠٠٧). اتجاهات التلاميذ المكفوفينا وذويهم نحو برنامج الدمج المتبع في مدارس محافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٥ (١) ٥٩٣- ٦٢١.

إسماعيلي، يامنة (٢٠٠٩). الإعاقة البصرية بالمنظور السيكولوجي. مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإسلامية بقسطنطينية، الجزائر، (٥- ٦) ٥٦-٧٥.

أمين، سهير (٢٠١٠). الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الفكر العربي.

البيلاوي، إيهاب (٢٠٠١). قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الجعفري، عبد الله (١٩٩٩). التوجيه والإرشاد للمعاقين بصريًا. المكتبة الإلكترونية: موقع أطفال الخليج.

الحوراني، بسام (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي لمسي حركي في تحسين مهارات الاستعداد لقراءة رموز برايل لدى الأطفال المكفوفينا في مرحلة الروضة (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة دمشق.

الرفاعي، نعيمة؛ الجمال، حنان (٢٠١١). فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤ (٣٥) ٥٠٧-٥٤٤.

الزهراني، عثمان (١٩٩٨). القصور الحركي عند الطفل الكفيف. المكتبة الإلكترونية: موقع أطفال الخليج.

الشرباصي، تامر (٢٠١٥). فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين بصريًا. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣ (٣٨) ٦٢١- ٦٧٣.

الشربيني، زكريا (٢٠٠٤). طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات. القاهرة: دار الفكر العربي.

الضبع، فتحي (٢٠٠٦). فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المكفوفينا. المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

الضبع، فتحي (٢٠٠٧). المعاقون بصريًا، رؤية جديدة للحياة ودراسة في البعد المعنوي للشخصية الإنسانية. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان.

العتيبي، تركية (٢٠١٣). مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقات ١٣- ١٨ سنة بعفيف: دراسة مسحية. مجلة عالم التربية، يوليو، السنة ١٤ (٤٣) ٣٥٩- ٣٦٦.

العطية، أسماء (٢٠١٣). برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، أبريل (٣٤) ١٩٠- ٢٤٩.

القريطي، إبراهيم؛ فردان، ابتسام (٢٠٠٦). الإعاقة البصرية، دليل استرشادي للوالدين في التعامل مع المعاق بصريًا. عمان: دار يافا.

القريطي، عبد المطلب؛ الخراشي، صلاح (٢٠١٢). نحو بيئة آمنة، دليل استرشادي لحماية الطفل العربي ذي الإعاقة من الإساءة. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

النوبي، محمد (٢٠١٠أ). علم النفس الإكلينيكي لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار صفاء.

برجس، لبنى (٢٠١٢). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الزهر.

ثابت، منال (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الطالبات المعاقات بصريًا. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٦، ص ص٢٨٤- ٣٠٦.

حجازي، جولتان؛ مهدي، حسن (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية في التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى "سلسة العلوم الإنسانية"، يناير، ٢٠ (١) ٣١- ٦٦.

حسين، ماجدة (٢٠٠٩). الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة علم النفس، ديسمبر، ٢٢ (٨٢- ٨٣) ٩٦- ١١٩.

خالد، وليد (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي للمعاقين بصريًا، تنمية اتجاهات المجتمع نحو المكفوفينا. جمعية أصدقاء مركز تأهيل المكفوفينا، أطفال الخليج.

سليم، سحر (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة

التربية الخاصة والتأهيل، كلية التربية، جامعة بنها، يوليو ٢ (٨) الجزء الثاني، ٤٨- ٨٦.

سليمان، صبحي (٢٠٠٨). تربية الطفل المعاق (ط٢). الجيزة: دار الفاروق.

سليمان، وفاء (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المكفوفينا (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

شعبان، عبد ربه (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المكفوفينا (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

شعبان، عرفات (٢٠١٤). قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية، أكتوبر، ١ (٤) ٢٤٢- ٢٨٨.

شقير، زينب (٢٠٠٢). علم النفس العيادي "الإكلينيكي". القاهرة: دار الكتاب.

شوقي، حسن؛ السيد، أحمد (٢٠٠٦). المعاقون بصريًا، خصائصهم وطرق تعليمهم. القاهرة: مطبعة العصر.

صفوت، نسمة (٢٠٢٠). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين المكفوفينا. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع٤، يوليو، ١٢٣- ١٥٧.

عامر، طارق؛ ومحمد، ربيع (٢٠٠٨). الإعاقة البصرية. القاهرة: دار الرشاد.

عباس، إقبال (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي لدافعية الإنجاز في تنمية الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين في دولة الكويت (رسالة دكتوراه)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبد الرازق، ماهر (٢٠١٤). الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين المكفوفين: مع وضع تصور مقترح لدور خدمة الفرد فر رفع الكفاءة الاجتماعية لديهم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، أبريل، ٣ (٣٦) ٨٣٣- ٨٩٨.

عبد الستار، محفوظ؛ عطا، أسامة (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وأثره على مفهوم الذات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، أكتوبر، ٦ (٢٠) الجزء الثاني، السنة السادسة، ٣٥١- ٤٣٦.

عبد العزيز، أميرة (٢٠١٥). تقييم أدوار أخصائي الجماعة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية للمكفوفين. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يناير (٥٣) ٤٢٥- ٤٨٧.

عبد الله، عادل (٢٠٠٠). العلاج المعرفي السلوكي- أسس وتطبيقات. القاهرة: دار الرشاد.

عبد الله، عادل (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية. القاهرة: دار الرشاد.

عبد الله، عزت؛ حسان، خيري (٢٠١١). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزهر، مارس، ٣ (١٤٥) ٥٥- ٨٩.

عبد الله، فاطمة (٢٠١٣). دراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والترابط الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بالسعودية "دراسة وصفية". مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، أبريل، (٣٦) الجزء الثاني، ٢٨- ٣٨.

عبد المقصود، أماني (٢٠٠٨). الكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة "بين التشخيص والتحسين". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الواحد، سليمان (٢٠١٠). المرجع في التربية الخاصة المعاصرة، ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة بين الواقع وآفاق المستقبل. الإسكندرية: دار الوفاء.

عبد الواحد، سليمان (٢٠١٤). الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية في ضوء التعلم القائم على المخ الإنساني. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مارس، (٤٧) الجزء الأول، ١٤٥- ١٨٦.

عثمان، جيهان (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بكل من الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، إبريل، ١٣ (٢) ١٣٣- ١٦٧.

عزام، شعبان (٢٠١٥). العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي السلوك الانسحابي بالمؤسسات الإيوائية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، أكتوبر، ٥ (٣٩)، ١٦٨- ٢٩٤.

عصام، سمر (٢٠١٣). الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية: عمل الأم والمستوى التعليمي للوالدين وجنس الطفل وترتيبه الولادي (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

عطية، عطية (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، سبتمبر، ٢ (١- ٢) ١٠٩- ١٨٢.

عواد، نجاح؛ النجار، يحيى (٢٠١٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والسعادة النفسية لدى العاملات في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظات غزة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٠ (٤) ٢٢٥- ٢٨٩.

عيادة، منى (٢٠١٣). استخدام الإنترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى فئات متباينة في محافظة شمال سيناء. مجلة القراءة والمعرفة، (١٣٥) ٧٠- ٩١.

عيد، فؤاد (٢٠١٢). الإعاقة البصرية. عمان: دار الثقافة.

فهد، محمد (٢٠٢٠). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين بمدينة الرياض. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢ (٢) ١١١- ١٥٣.

لطيفة، ربوح (٢٠١٥). بناء مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (٣٢) ٣١٨- ٣٣٢.

مبارك، صفية (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصريًا المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمد، نهى (٢٠١٢). قياس الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية ضعاف السمع: دراسة مقارنة بين الجنسين. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢ (١٣) ٩٧٥- ٩٩٦.

منصور، عبد الصبور (٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

منصور، عبد الصبور (٢٠١٠). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.

نستيل، ميشيل (٢٠١٥). المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعملي (ترجمة: سعد، مراد؛ عبد الله، أحمد). عمان: دار الفكر.

نصر، أحمد (٢٠٠٦). الفروق في أبعاد الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين: دراسة تحليلية مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١ (٣٥) ٦٠٥- ٦٦٠.

Benitez، J. & Fernandez، M. & Justicia، F. & Fernandez، E. & Justicia، A. (2011). Results of the Aprender a Convivir Program for development of Social Competence and Prevention of

antisocial behavior in four- year- old Children، School Psychology International، Faculty of Educational Sciences، University of Granada، Campus Cartuja، 32 (1) 3- 19.

Barton، R. (1989). A Study of the relationship of Social Planning Processes to the Social Competence of Learning- disabled adolescents. Unpublished Doctoral Dissertation، Faculty of the School of Education، University Microfilms International.

Bostsford، K. (2013). Social Skills for youths with Visual Impairments: A Meta- Analysis، Journal of Visual Impairment & Blindness، November- December، pp. 497- 508.

Cheaires، J. (2000). Social Skills and Social Competence: Towar an Integrative Model. Unpublished Doctoral Dissertation، Faculty of the School of Human Service Professions- Widener University.

Corona، A. & Corona، M.& Leon، S.& Rodriguez، M.& Hernandz، E. (2015). Social Determinations and their Impact on Visual Impairment in Southern Mexico. Article- Taylor& Francis Group، LLC، 22 (5) 342- 348.

Eckert، L. (2002). Long Term Effectiveness of A Social Competence Program. Unpublished Master's dissertation، California State University- Fullerton.

Englund، M. (1997). The Contribution of Family and peer Relationships to the Development of Social Competence in Adolescents. Unpublished Doctoral Dissertation، Faculty of the Graduate School، University of Minnesota.

Glass، K. & Guli، L. (2008). Social Competence Intervention Program. Margret Semrud- Clickman، Journal of Psychotherapy in Independent Practice، 1 (4) 21- 33.

Gooding، L. (2010). The Effect of A Music Therapy- Based Social Skills Training Program on Social Competence in Children and Adolescents with Social Skills Deficits. Unpublished Doctoral Dissertation، Faculty of Music، The Florida State University.

Hadidi، M.& Al- Khateeb، J. (2014). A Comparison of Social Support among Adolescents with and without Visual Impairments in Jordan: A Case Study From the Arab Region، Journal of Visual Impairment & Blindness، Septemper- October، PP414- 427.

Izatt، M. (1996). A Study of the behavioural Correlates of Social Competence in Academically Gifted Early Adolescents. Unpublished Doctoral dissertation، University of Toronto، Canada.

Jandasek، B. (2008). Predictors of Social Competence in Adolescents with Spina Bifida، Unpublished Doctoral Dissertation، Faculty of the Graduate School، Loyola University Chicago.

Mccluggage، N. (2014). A Correlational Study of the Degree to which Self- Predicts Social Competence in Adolescents with Severe Emotional Disturbances. Unpublished Doctoral Dissertation، Faculty of the Social of Psychology، North central University.

Monahan، K. (2008). The Development of Social Competence From early childhood through middle Adolescence: Continuity and Accentuation of Individual Differences over time. Unpublished Doctoral Dissertation، The Temple University Graduate Board.

Taniguichi، E. (2016). Parental Confirmation and Emerging Adult Children's Image: Self- Concept and Social Competence as Mediators. Unpublished Doctoral Dissertation ، Faculty of the Graduate School، The University of Texas at Auston.

Wagner، E. (2004). Development and Implementation of a Curriculum to Develop Social Competence for students with visual Impairments in Germany، Journal of Visual Impairment & Blindness، November، pp. 703- 710.

Wojtalewicz، M. (2004). Examination of Head Start Children's Social Competence and Social Cognition After Participating in A Universal Violence Prevention Program. Unpublished Doctoral Dissertation، University of Florida.

Zebehazy، K. & Smith، T. (2011). An Examination of Characteristics Related to the Social Skills of Youths with Visual Impairments، Journal of Visual Impairment & Blindness، February ، PP. 84- 95، Available from Earn CEUS online by answering questions on this article، http:// Jvib. Org/ CEUS.